جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد السابع والعشرون ٢٠١٣/١١/١

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

من الأشياء التي تشرح صدرك في خضم أحداث الثورة المأساوية هو أنك عندما تلتقي بالمجاهدين تجدهم في غاية الفهم والوضوح للخطوات العملية لمستقبل الثورة، إنّهم لا يناقشون في خيارات، خيارهم: الصمود والثبات حتى سقوط الطاغية.

أطفالنا عيدوا رغم أنف عدو الإنسانية ص (٤)

حمص وأكذوبة "المناطق الآمنة" ص (٥)

إطلاق سراح المعتقلات فرحة ... شابها ألم ومرارة وإهانة

لا شك أنّ سحابة غامرة من الفرح قد مرت على قلوب السوريين حين تناقلت وسائل الإعلام أخبار الإفراج عن أكثر من مئة وعشرين معتقلة سورية حرّة النفس أسيرة في سجون نظام الاحتلال الأسدي ضمن صفقة الإفراج عن الطيارين التركيين المختطفين من قبل عصابة حزب (الله) الإيراني مقابل إطلاق سراح أسرى الحزب التسعة عند أحد فصائل الجيش الحر، وخصوصاً بعد ورود أخبار تفيد بأنّه صدر قرار من محكمة الجنايات الأولى بحمص يقضي بإعفاء طل.....

ص (٢)

صندوق الإقتراع السوري ص (٨)

شهداء الحقيقة ص (١٠)

إقتصاد ومال ص (١٢)

طبيب إميسا ص (١٥)

إطــلاق ســراح المعتقلات فرحــة ... شـابها ألم ومــرارة وإهــانة

لا شك أنّ سحابة غامرة من الفرح قد مرت على قلوب السوريين حين تناقلت وسائل الإعلام أخبار الإفراج عن أكثر من مئة وعشرين معتقلة سورية حرّة النفس أسيرة في سجون نظام الاحتلال الأسدي ضمن صفقة الإفراج عن الطيارين التركيين المختطفين من قبل عصابة حزب (الله) الإيراني مقابل إطلاق سراح أسرى الحزب التسعة عند أحد فصائل الجيش الحر، وخصوصاً بعد ورود أخبار تفيد بأنّه صدر قرار من محكمة الجنايات الأولى بحمص يقضي بإعفاء طل الملوحي نجمة حمص المضيئة في فضاء الحرية وأحد رموز النضال ضد نظام الطاغية المستبد من باقي مدة اعتقالها. طل الملوحي التي تختصر قصتها حكاية الشعب السوري مع نظام الأسد و وحشيته، فهي تقول إن أية إشارة توجه للطاغية المستبد حتى لو كانت من شابة صغيرة بعمر الورود، لا يعاقب عليها باحتجاز الحرية فحسب، بل بتحطيم أية ذرة من كرامة أو حقوق أو سمعة للفتاة المعتقلة.

قصة طل الملوحي دللت بما لا يقبل الشك على مستوى الهمجية والوحشية والبربرية التي يتمتع بها هذا النظام المجرم في عهد الابن الوريث الذي حاول تلميع استبداد نظام أبيه وإجرامه ببعض الإجراءات الشكلية التي كشف زيفها وعورها حادثة مثل حادثة اعتقال طل الملوحي، حيث حُكمت خمس سنوات سجن قضت ثلاث سنوات وتسعة أشهر منها خلف قضبان المعتقل الأمني بداية، ومن ثَم سجني دوما وعدرا للنساء، لأنّها ذكّرت الجلاد الأكبر بشار بمسؤولياته تجاه شعبه بمحاربة الفساد المستشري في نظامه على صفحة الفيس بوك الخاصة بها، وإمعاناً في الفجور والبهتان ألصقت بها تهم باطلة لا يصدقها طفل صغير، ليس أكبرها التخابر مع الأعداء، والمساعدة في اغتيال ضباط من الجيش السوري.

مرت بنا لحظات فرح قليلة عند سماعنا هذه الأخبار مع المرارة والقسوة والألم والحزن والإهانة التي ترافقه، نعم فهو مهين لأنّ صفقة إطلاق سراح هؤلاء الحرائر الأسيرات المعتقلات بغير ذنب تمت مع نظام مجرم يتبجح من أول أيام ثورة الكرامة أنّه يمثل الجندي الذي يدافع عن الشعب السوري ويحميه من عدوان خارجي ومؤامرة دولية، فهو وافق على إطلاق سراح عشرات من بنات شعبه الحرائر مقابل إطلاق سراح بعض الأسرى (غير السوريين) والأكثر إهانة أنّ الأربع وستين حرة (بينهن لبنانية وثلاث فلسطينيات) اللاتي أطلق سراحهنّ حتى الآن أبعدن عن سوريّة، والأشدّ إهانة أنّ من ضمن الصفقة تسليم اثنتي عشرة جثة لحرائر معتقلات قضين تحت التعذيب، لم يسأله أحد كيف قضينَ أجلهنّ؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ فبالله عليكم هل يتصور الدرك المنحط الذي وصل إليه هذا النظام المجرم.

والمشين في الأمر أيضاً أنّ الاتفاق شمل إطلاق أكثر من مئة وعشرين حرّة، أطلق سراح - حتى الآن وبعد أكثر من أسبوع- أربع وستين فقط، فأين باقي الحرائر؟ ومتى سيطلق سراحهن؟ وأين الجهات والدول الراعية للاتفاق من هذا الإخلال بشروطه؟ وقد لوحظ أنّ من بين المعتقلات المطلوب الإفراج عنهن بموجب صفقة التبادل أسماء لمعتقلات تم الإفراج عنهن سابقاً ومنذ أشهر، وبموجب قرارات قضائية، فكيف حصل هذا ؟ علماً أنّ السوريين يعلمون جيداً أنّ النظام المجرم يستطيع أن يعتقل العشرات بل المئات من الحرائر على أي حاجز من حواجزه المنتشرة بالمئات فوق تراب سوريّة المحتلة، كما اعتقل أخواتهنّ اللواتي ساوم على الإفراج عنهن في هذه الصفقة المهينة، كما أننا ما زلنا إلى الآن ننتظر التنفيذ الفعلي لقرار محكمة الجنايات بالإفراج عن طل الملوحي والذي أعلن أيضاً منذ أكثر من أسبوع.

أقسى ما في الأمر أننا وبينما نحتفل باستنشاق بعض أخواتنا لهواء الحرية الذي منعن منه ظلماً وبطشاً وعدواناً، لا يفارق وجداننا أنّه ما زال في سجون الطاغية المستبد أكثر من 4500 حرة أسيرة، الله وحده يعلم ماذا يعانين في هذه السجون من صنوف التعذيب والقهر والإجرام، ونحن نعلم أنّ جلاديهم ليس لهم من صفات البشر إلا الأشكال، وحتى أشكالهم في كثير من الحالات تكون ناشزة عن أشكال البشر، إنّهم عبارة عن مسوخ مرضى تقودهم غرائز وحشية فظيعة تستهدف النساء بصفتهن عناصر تحت انسانية مخلوقة ليمارس عليها الاضطهاد والقمع الجسدي والجنسي والنفسي.

عار وأي عار سيلحق بكل جبان متخاذل من السوريين والعرب والمسلمين بل وممن ينتمي إلى جنس الإنسان ألا يساهم في رفع المعاناة عن الشعب السوري من هذه الطاغية المجرم، وهو يرى كم تدفع النساء السوريات ثمناً باهظاً ورهيباً لتجرئهن على قول لا للاستبداد، من اعتقال وتنكيل وتعذيب وقتل وفقدان للأبناء والآباء والأزواج وهنّ صابرات محتسبات صامدات حتى تحقيق الهدف المنشود بالتخلص من هذا النظام المجرم المستبد ونيل الحريّة الكاملة في وطنهن سورية الحبيبة.

(رئيس التحرير)

أطفال حي الوعر فرحوا بالعيد رغم المأساة المستمرة :

يعيش سكان حي الوعر منذ بداية شهر تشرين الأول حالة من الحصار الممنهج بمختلف المجالات إضافة لعمليات القصف اليومي الممنهجة من قبل عصابات الأسد التي تحيط بالحي إحاطة السوار بالمعصم.

لا يوجد إحصاء دقيق لعدد سكان الحي مما جعل التقديرات تختلف بين ناشط وآخر، فبينما أوصلهم ناشطون إلى 500ألف نسمة نزل بهم آخرون إلى 200 ألف فقط، معظمهم من المهجرين والنازحين الذين هجّروا من ديارهم بسبب وحشية النظام الأسدي وعنفه وإجرام شبيحته و مجازرهم وعمليات الخطف والقصف المستمرة. هؤلاء المدنيون المهجّرون يقيم معظمهم في أماكن إيواء تفتقر لأدنى الحاجات الإنسانية.

أغلق النظام جميع مداخل حي الوعر (الغاردينيا والخراب والمزرعة وتحويلة مصياف وشارع نزار و القرابيص و الصناعة، قامت عصابات النظام بخطوة أولى تمثلت بإغلاق معبري الغاردينيا والخراب وأبقت معبر تحويلة مصياف مخصصاً لإ مداد الكلية الحربية وضباطها وعناصرها.

أما السكان المدنيون فقد حصر دخولهم وخروجهم بمعبر المزرعة وهي قرية موالية للنظام، وعزز الحاجز العسكري بعناصر من الموالين الذين يطلق عليهم (لجان شعبية) ليضمن سيطرته المطلقة وقبضته الأمنية على كل من يدخل ويخرج من البشر والمواد الغذائية وغيرها.

كما يقوم النظام بقصف الحي بقذائف الهاون من القطع العسكرية المحيطة بالحي(الكلية الحربية- برج الغاردينيا) ومن المدافع والراجمات المتمركزة في الأحياء الموالية.

وبالتدرج الممنهج صار القصف على الحي من الروتين اليومي، والشهداء والجرحى بالعشرات، وتقطيع أوصال الحي بالقناصة الذين زرعهم في مفاصل الحي، وزرعوا معهم الرعب والهلع بين المدنيين، إلى أن وصل النظام في جنونه الهستيري غير الأخلاقي إلى مرحلة القصف بالصواريخ وبشكل عشوائي على المدنيين العزل، وعلى مدار الساعة في الليل والنهار، وهذا أوقع أعداداً هائلة من الشهداء والجرحى الذين عجز المشفى الميداني الوحيد في الحي عن تقديم أدنى الإسعافات الأولية لهم حتى أن أحد الصواريخ ولدى سقوطه دمر ثلاثة أبنية طابقية كبيرة بما تحويه من أسر مدنيين عزل وأطفال ونساء و النتيجة كانت عشرات الشهداء والجرحى.

ومنذ بداية هذا الشهر تقوم العصابة الأسدية بمنع دخول الغذاء والدواء إضافة لمنع السكان من الدخول أو الخروج وتعزيز قوة حاجز المزرعة بعناصر متوحشة.

ويعيش سكان الحي ظروفا صعبة للغاية، سيما وأنهم لا يحتفظون بمخزون كبير من الغذاء، إنما كانوا يؤمنون غذاءهم يوما بيوم، مما ينذر بكارثة إنسانية في ظل انعدام حليب الأ طفال والأدوية والأغذية اللازمة لاستمرار الحياة إضافة للقصف اليومي العشوائي للحي من قبل العصابة الظالمة حتى صارت الحياة في هذا الحي أشبه بالجحيم، حيث يبيت السكان ليلهم بانتظار قذيفة أو صاروخ يسقط على بيوتهم فيدمرها ويقتل من فيها، في أجواء مرعبة وخاصة للأطفال والنساء بحيث أضحى الموت خبزهم اليومي .

هذا الوضع المأساوي من قصف مستمر وحصار ظالم غاشم يمنع عن المحاصرين أدنى مقومات الحياة الإنسانية من طعام ودواء وغيرهما برسم المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإ نسان، تلك المنظمات الصامتة عن جرائم النظام، والفارق كبير بين صمت السكان صبراً وصموداً بوجه الطاغية وعصابته وبين صمت المجتمع الدولي المتواطئ على الشعب السوري البطل .

أطفالنا عيدوا... رغم أنف عدو الإنسانية :

عيد بأية حال عدت يا عيد...تعود الأعياد على سوريا الجريحة في ظل ظروف القتل و التهجير، والحلقة الأضعف في هذه الظروف القاسية هم الأطفال الذين كبروا قبل أوانهم، كالزهرة التي تقطف قبل أن تتفتح، فذاقوا ويلات التشرد والدمار ومناظر الدماء التي يعجز الكبار عن تحملها، ولكنهم أصروا على استرجاع طفولتهم المسلوبة من عدو الطفولة بشار الطاغية ومارسوا طقوس اللعب في العيد معلنين صمودهم وإصرارهم على الحياة .

في نموذج حي على مقاومة اطفال الوعر أعداء الطفولة من العصابة الحاكمة مارس أطفال الوعر حبّ الحياة في العيد رغم الحصار الخانق على الحي والقصف العشوائي ليل نهار.. صلّوا صلاة العيد.. أخذوا العيدية ولعبوا بالأراجيح واشتروا سندويشة فلافل مع زجاجة مياه غازية وشاركوا أصدقاءهم وأقرانهم في حفلات مخصصة لهم نظمت في عيد الأضحى المبارك .

فقد بادرت اللجنة الميدانية للحراك المدني بتنظيم حفل للأطفال ثاني أيام العيد في المركز الثقافي حيث اجتمع أكثر من 150 طفل مع ذويهم ووزعت الهدايا والعيديات على الأطفال الذين غنوا ورقصوا ولعبوا وشاركوا في المسابقات لتي تخللت الحفل.. وكم فرحوا متناسين أصوات القصف والقنص.. وكم فرح الأهالي لفرح أطفالهم وكم غمرت البهجة قلوبا أضناها الهم والكرب..

واكبت جريدة إميسا عاصمة الثورة الحفل وتابعت أفراح الأطفال، كما واكبت الحفل الذي رعته مؤسسة كفالة يتيم في اليوم الثالث من العيد حيث اجتمع حوالي ألف طفل يتيم ونازح في ساحة إحدى المدارس.. فلعب الأطفال ومرحوا ولم ينسوا آباءهم الشهداء فغنوا للشهيد وللثورة وكانت في الفؤاد غصة وحرقة على فراق أحبائهم ولكنهم أصروا على متابعة الحياة وأخذ حظهم من الطفولة رغم أنف الطاغية الحاقد الذي حاصرهم ومنع عنهم لقمة العيش كما منع عنهم فرحة الطفولة.. ويل لك ياعدو الإنسانية ..ألم تدرك أن الأطفال سيكبرون يوما ويستردون حقهم المسلوب ؟ رغم أنفك سيلعب اطفال...رغم أنفك ستستمر الحياة..

(فيصل الشريف)

حمص وأكذوبة " المناطق الآمنة " ؟

استطاع النظام وإعلامه تسويق المصطلح " مناطق آمنة " حتى بات نشطاء الأرض وفي عموم المناطق السورية يستخدمونه في تقاريرهم المتلفزة والمكتوبة وعلى الإنترنت , فبعضهم من يعتبر المناطق التي وقعت تحت سيطرة الجيش الحر مناطق آمنة والبعض الآخر يسمي المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام وشبيحته والتي لا يتواجد فيها الجيش الحر آمنة ؟ مصطلح يستخدمه ويسوّق له إعلام النظام من خلال قنواته وصحفه ويعتبر فيه المناطق التي يفبرك فيها تقاريره ويصف فيها الثوار بالجماعات المسلحة والإرهابيين .... آمنة .

مناطق يسيطر عليها الشبيحة والحواجز وحملات الدهم والاعتقال فيها لا تهدأ فهو يتحكم بدخول المواد الغذائية والطبية ويصول ويجول فيها ليلاً نهاراً . يحتل المشافي والعمارات الخالية , يعتقل , يخطف , يسرق ماحلا له وراق من البيوت التي هجرها سكانها بسبب ظروف الحرب, يحتلها ويسكن لجانه الشعبية وشبيحته وعائلاتهم فيها .

يقول (أبو تركي) من منطقة كرم الشامي : " هنا نحن نعيش الرعب الحقيقي لقربنا من المناطق الموالية للنظام المجرم, الشبيحة وعناصر الدفاع الشعبي دائما في السيارات وعلى الدراجات النارية, حملات الدهم لا تهدأ, التشبيح ليلاً نهاراً وعلى "عينك يا تاجر", لا نستطيع الخروج بعد الساعة الخامسة مساء وإلا تعرضنا للتصفية أو الاختطاف. ويكمل : " رغم ما تراه هنا من مظاهر توافر المواد الغذائية والخضروات إلا أن " الحنفية " بيد النظام يستطيع قطعها وفتحها على هواه ..... " .

ويضيف (محمد) القادم من منطقة الغوطة بحمص : " ..... قذائف الهاون لا تهدأ في منطقة الحمرا والغوطة فلقد سقط خلال الأسبوع الماضي فقط تسعة شهداء، معظمهم من النساء والأطفال, هم يقولون لنا – يقصد النظام – أن مصدر القذائف هي المجموعات الإرهابية في مناطق الحصار ولكن من ينظر جيداً لمسار الهاون يدرك أن مصدرها فرع الجوية على طريق حماه أو منطقة الخالدية الواقعة تحت سيطرة النظام، ومعظم الأحيان تلك المنصات المنصوبة في الأحياء الموالية كالنزهة والزهراء " .

ويكمل : " حالات التشبيح والاختطاف لا يمكن حصرها في منطقة الغوطة والملعب فلا يمر أسبوع الا ونفقد فيه طفل أو شابة ... لا نستطيع الخروج من منازلنا صباحاً ولا التجول بعد الساعة الخامسة, خلال الأشهر السابقة شهدت الغوطة حالات اختطاف جماعية من عدة أحياء تعلم بها – هيئة المصالحة – جيداً حتى ان الخاطفين وهم من الشبيحة قاموا بالعملية نهاراً بحماية رجال الأمن والجيش، ثمّ اتصلوا وطلبوا مقابلاً – فدية -

ولا نعلم حتى الآن ماذا حدث ؟؟؟

بالصدفة التقينا بشاب يقول إنه استطاع الخروج – بطريقته الخاصة - من منطقة الوعر المحاصرة منذ أول يوم من أيام عيد الأضحى المبارك قال : ..أغلق حاجز المزرعة الطريق الى منطقة الوعر يوم 10/14 ولايزال السكان حتى الآن ممنوعين من المغادرة أو الدخول, قطعت ميليشيات النظام الطعام ومنعت سيارات الخضروات واللحم والخبز من الدخول. الحالة أكثر من مزرية فلا دواء ولا حليب أطفال ولا حتى كسرة خبز . السكان يحاولون العيش على ما لديهم من بعض البرغل والرز والخبز اليابس وربما البعض يمتلك المعلبات التي أضحت حلماً خلال الخمسة أيام السابقة " ....

وأكمل : " .. الجوع أمر سهل أمام الصواريخ والقناصات وقذائف الهاون التي تتساقط علينا ليلاً نهاراً والقادمة من الكلية الحربية والمشفى العسكري والقرى الموالية المحيطة بنا ... " .

حمص المنكوبة بكل المقاييس والتي استطاع النظام وعصابته تفكيكها وبناء الجدران والحواجز لقطع مناطقها وتفكيك بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والتي استطاعت عصابات النظام السوري تحويلها إلى عدة مناطق يعتبرها البعض " آمنة " أثبتت طوال السنوات السابقة من عمر الثورة أن لا مناطق آمنة فيها فشهداء الأشهر الأخيرة في منطقة الغوطة والحمراء والوعر وأخيراً منطقة الإنشاءات تجاوزوا الـ 90 شهيداً قضى معظمهم في مجزرة جامع الحسامي يوم 2013/7/29 – رمضان – ومدرسة الأندلس 2013/6/29, وصواريخ الأرض أرض التي تطلق على الوعر ومنطقة الإنشاءات – السوق التجاري – والتي يسعى النظام دائماً عبر إعلامه الى التعتيم عليها .

وللحصار في حمص معنى آخر في المناطق المتاخمة للمناطق " الآمنة " فجورة الشياح والقصور والقرابيص ومنطقة حمص القديمة وبعض أجزاء من الخالدية لاتزال تعاني الحصار منذ أكثر من سنة ونصف, صمود أسطوري بدون كهرباء ولا ماء ولا طعام ... ولا حتى أبسط مقومات العيش, صمود يواجهه صمت وخذلان لا تستطيع الكلمات وصفه أو الدخول في متاهات تحليل أسبابه . (مرمر حمص – إميسا)

عندما يصبح رغيف الخبز أمنية

(عبد عرابي)

عندما توقفت السيارة التي تقلنا في أحد الشوارع الداخلية للقرية التي ترزح تحت حصار قاس من قبل عصابات الأسد المجرمة لم أدر من أين جاء كلّ هؤلاء الأطفال الذين تحلّقوا حولنا عندما نزل السائق الذي يقلنا ليوزّع على بعض الأسر بعضاً من أكياس الخبز التي أحضرها معه من دمشق، كنت أسأل نفسي: أليست بطولة أن تُدخِل إلى منطقة تعاني من حصار ظالم يمنع عنها دخول كيلو من الطحين أكثرَ من مئة كيس خبز يكفي كلّ واحد منها إطعام أسرة ليوم أو يومين، إنّ هذا العمل لا يقلّ أهمية بل ربما فاق من حيث الظرف والتوقيت عمل من يحمل البندقية في الرباط على الثغور.

لن أنسى ما حييت أبداً تلك النظرة في عيون الأطفال وهم يراقبون يد السائق التي تحمل كيس الخبز لتنقله إلى يد رجل أو امرأة، كانت حدقات أعينهم تدور وتنتقل بين يديه وربطة الخبز كأنما تتابع لعبة كرة قدم، لا أدري كيف أصف تلك النظرة ربّما هي نظرة من يشتهي شيئاً ويمنعه حياؤه من طلب الحصول عليه، تجرأ الأصغر سناً من هؤلاء الأطفال على الطلب باستعطاف قائلاً: (عمو عطيني ربطة) ربما اعتبر ذلك شجاعة، بينما أجزم أنّ الأطفال الأكبر سنّاً اعتبروا عمله من الأمور المعيبة، ولكن المؤلم بالأمر أنّ السائق لم ينتبه لصوته الصغير لانشغاله مع الكبار الذين حاول بعضهم أن يأخذ أكثر من ربطة، ممّا اضطر الصغير لأن يعيد طلبه مرة ثانية: (عمو عطيني ربطة) قال السائق وقد انتبه إلى صوت الصغير: يا عمو الآن يأتي والدك ليأخذ حصتكم، قال الصغير: والدي لا يأكل الخبز إنّه في الجنة يأكل الموز، قالت والدتي إنّه لن يأتي أبداً، لقد سبقنا إلى الجنّة، قالت: هناك في الجنّة لا يوجد بشار الأسد ولا يوجد حصار ولا يوجد قصف وصواريخ ولا يوجد شبيحة يذبحون الأطفال.. لم أستطع أن أمنع دمع عيني الذي سال وأنا أتابع المشهد الذي قطعه صوت امرأة تسال السائق: هل أحضرت معك الدواء الذي طلبته منك؟ قال السائق: لا أدري لقد أحضرت معي كيس دواء، انتظري قليلاً ريثما أنتهي من توزيع أكياس الخبز لأرى.

هممت أن آخذ كيس خبز من الأكياس التي كانت بقربي حيث كنت لا أزال داخل السيارة التي توزّعت أكياس الخبز في جميع أنحائها، ولكنني امتنعت خشية أن يشجّع ذلك باقي الأطفال، أو ربما يُغضِب هذا السائقَ الذي ربما كان يوزّع الخبز وفق ترتيب معين.

لم أر أحداً ممن أخذ كيس خبز دفع للسائق مالاً، هل يقدّم السائق الخبز للناس من غير مقابل بعد معاناة شديدة في نقله إلى هنا، بل وبعد مجازفة قد تعرّضه لخطر القتل إن رأى أحد الشبيحة السيارة وهي تدخل من الطرق الترابية الخلفية؟ قلت: ربما دفع أحد المحسنين ثمن الخبز، بينما قام السائق بنقله، قطع صوت الطفل للمرة الثالثة شرودي: (عمو عطيني ربطة) تناول السائق كيساً بيده وهو يسأل الطفل: ابن من أنت؟ قال الطفل: أبي الشهيد فلان. عندما تناول كيس الخبز كان قد بدأ بالمسير مفسحاً المكان للأولاد الذين تقدموا خطوات مقتربين من السائق الذي فتح كيس خبز وبدأ يوزّع عليهم أرغفة الخبز، وهو يقول: يا عمو هناك من ينتظرنا في الحارة التالية.

بينما كنت أتابع أحد الأطفال الذي ما إن وصل رغيف الخبز إلى يده حتى جمعه على بعضه وبدأ يقضمه بنهم، بينما أسرع طفل آخر برغيفه إلى البيت ليعود بعد ثواني مع أخته الصغيرة ثمّ وقف بعيداً وهو يشير إلى مكان السائق.

فتح السائق باب السيارة بيده اليسرى بينما كان يناول الأطفال بيده اليمنى آخر رغيف في الكيس، تهادى على كرسيه قائلاً : والد الطفل هو رئيس البلدية الذي انشق أول أيام الثورة منحازاً إلى أهله وثورتهم لقد مات مديناً. قلت في نفسي التي اعتصرت ألماً، بينما بدأت السيارة بالانطلاق: ما أعظمها من مأساة عندما يصبح رغيف الخبز بالنسبة للطفل أمنية.

روسيا ومفتاح الحل للأزمة السورية

إثر سقوط الاتحاد السوفييتي خرجت روسيا منهكة ضعيفة تنهشها المافيات وتتقاذفها الأزمات السياسية والاقتصادية، ولم تنفعها أمجاد الماضي في الحفاظ حتى على مناطق نفوذها التقليدية التي خرجت عن سيطرتها، وكذلك لم تستطع أن تجير أيّاً ممن استجار بها ابتداء من ميلوسوفيتش يوغسلافيا مروراً بصدام العراق وحتى قذافي ليبيا.

كل هذه الانكسارات غرزت عميقاً في غرور حكام روسيا الذين كانوا ينتظرون فرصة لمحاولة استعادة مكانتهم الدولية ولو عن طريق الابتزاز، وقد مثلت لهم الأزمة السورية تلك الفرصة، لم يفكروا بأن يكتسبوا لبلدهم مكانة في قلوب الشعوب الحرة الرافضة للهيمنة الغربية كما كانوا يرددون سابقاً في البروبوغاندا السوفييتية، بل إنهم نحوا منحى أكثر صفاقة من الغرب الاستعماري نفسه، إذ اعتمدوا على ابتزاز السوريين والعالم بإطالة أمد الصراع الدموي فقط ليثبتوا أنهم لايزالون موجودين، ويرضوا غرورهم بأن يشعروا بأن العالم بحاجتهم.

لاشك بأن قادة روسيا قد برهنوا بأن غرورهم أهم بالنسبة لهم حتى من مصالح بلادهم، فمن الصعب تفّهم فكرة أنهم لايزالون يدعمون جزار سوريا من باب الحفاظ على مصالحهم في المنطقة. لن نكشف سراً إذا قلنا بأن هذه المصالح قد أصيبت بضرر بالغ نتيجة السياسة الروسية الحالية وإن إعادة ترميم العلاقة مع شعوب المنطقة قد يحتاج عقوداً.

ولكن إذا كان الغرور ومحاولة إثبات الذات واستعادة الأمجاد هو المحرك الأساسي للقيادة الروسية فهل يمكن للسوريين التعامل مع ذلك بما يخدم مصالحهم؟ صحيح أن المافيا الروسية الحاكمة قد أوغلت في دماء السوريين بدعمها العسكري والسياسي لنظام الاسد المجرم وقد كان ذلك عائقاً أساسياً يمنعنا من التقارب معها، ولكن إلى متى سنبقى نتجاهل حقيقة مفادها بأن الروس قد أثبتوا بأنهم الطرف الدولي الأكثر نفوذاً وتأثيراً في الأزمة السورية؟

الأمريكيون أنفسهم سلموا بهذه الحقيقة بل وبدؤوا يستخدمونها شماعة يتذرعون بها لتبرير عجز إدارتهم الضعيفة عن إنهاء حكم الأسد.

إن النتيجة التي انتهت إليها قضية الكيماوي السوري بعد ضرب غوطة دمشق من المفترض أن تكون درسا للجميع. لقد نجح الروس بأن يجبروا النظام على التخلي عن أهم ورقة لديه من بين الأوراق التي يبتز بها المنطقة والعالم، لقد فعلوا ذلك لأنهم أعرف من بشار الأهوج بمصلحته ولكن في الوقت نفسه أكدوا للعالم بأنهم هم أصحاب القرار و مستعدون وقادرون على فعل ما تعجز الأطراف الدولية الأخرى عن فعله في سوريا.

يعلم الروس جيداً أنه لم يعد لهم مصالح كبيرة في سوريا يمكن حفظها للمستقبل مهما كانت نتيجة الصراع، ولكنهم يريدون حفظ ماء وجههم بألا يظهروا بأنه قد تم فرض شيء عليهم كما جرى في يوغسلافيا والعراق وليبيا. يريدون أن يظهروا بأنهم هم أصحاب الحل والقادرون على تنفيذه حتى لو تضّمن تنحية بشار الأسد نفسه، فبالنهاية إن شخص هذا الديكتاتور لن يكون أغلى عليهم من سلوبودان ميلوسيفيتش أو صدام حسين.

ولكن كيف تعاملت المعارضة السورية مع طريقة التفكير الروسية؟ أعتقد بأنها كانت حادة و سلبية بما يكفي لدفع الروس لبذل مزيد من الدعم لبشار الأسد وربما كان أحد أسباب ذلك هو الرهان الواهم على مدى دعم الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين.

هل نقول ذلك متسامحين مع الجرائم الروسية بحقنا؟ طبعا لا، ولكن من باب الواقعية السياسية التي تفرض علينا التعامل مع موازين القوى بعقلانية حرصاً على مصالح شعبنا - وهنا علينا أن نتذكر آباء الاستقلال السوري هاشم الاتاسي وفارس الخوري اللذين ذهبا إلى باريس ومكثا فيها ستة أشهر لتحريك الرأي العام والتفاوض مباشرة مع الأحزاب الفرنسية ودوائر صنع القرار حتى تحقق الاستقلال.

أذكر بأنه وفي لقاء لي مع الأخضر الابراهيمي قبل عام تقريباً، اقترح عليّ وعلى من معي من نشطاء ثوريين أن يرتب لنا لقاءات مع المسؤولين الروس لنتحدث مباشرة بدل أن نركن للوسيط الأمريكي، ونترك له مهمة مخاطبة الجانب الروسي والتفاوض بالنيابة عنا. قال لي اذهبوا إلى الروس فهناك الحل، تعلموا من تجربتنا في الثورة الجزائرية، يجب أن تجلسوا مع الجميع من أجل مصلحة شعبكم ... طبعا اعتذرت عن ذلك في حينه بعد مشاورة باقي إخوتي وأعترف بأن ذلك كان نهجا قطيعياً نحاه معظم المعارضين السوريين.

اليوم يثبت الروس مجدداً بأن مفتاح الحل الدولي بأيديهم، فهل نثبت نحن بأننا نتعلم من دروس الماضي؟

(فاروق الحبيب - إميسا)

صنـــدوق الاقتـــراع الســـوري :

ما مدى صلاحية الاحتكام إلى الصندوق في سورية في ظل الأوضاع الحالية و هل يمكن اتخاذ إجراءات بحيث يمكن الاعتماد على الصندوق كمرجعية

ماهي رؤية بشار الأسد عن جنيف 2 :

لا أريد الخوض طويلا فيما وراء جنيف 2 و لا في حيثياته هنا و لكني أسوق في عجلة نظرتي للنقطتين اللتين طرحهما بشار الأسد لجنيف 2 و التين لم أر أحداً ناقش مضمونهما مع التأكيد على ما فيهما، كونهما مطلبين شرعيين من حيث الشكل، خبيثين من حيث المضمون، و يجب بحثهما بعناية و الاستعداد لهما و هما :

1- اعتماد الصندوق مرجعية وحيدة للانتخابات و الاستفتاءات في سورية .

2- التزام المجتمع الدولي بوقف أي دعم للمعارضة المسلحة .

باستقراء الواقع و من خلال نظرة واقعية نجد أنه من المستحيل تنظيم انتخابات في المناطق التي لا يسيطر عليها نظام بشار الأسد و حتى لو تم تنظيم انتخابات فيما يسمى المناطق المحررة فلن يقبل بها المجتمع الدولي لأنه لا توجد فيها سلطة موحدة و لا مؤسسات سيادية .

إن أية انتخابات تشرف عليها السلطات الحالية ستكون نتيجتها محسومة سلفاً لصالحه وهي ليست انتخابات و انما جملة من التزوير سواء في القوائم أو القسائم أو القضاة المشرفين أو السلطات الضابطة من قوى أمن و جيش أو التغطية الإعلامية .

حال تم فرض الانتخابات فسيكون كل امرئ ضمن مناطق سيطرة النظام مهدداً بالقتل ما لم ينتخب الأسد و مالم يوافق على أي استفتاء يقوم به و ستكون هذه الانتخابات هي الفيصل في تحديد من سيقتلهم النظام و يرتكب بحقهم أكبر مجزرة يمكن أن ترتكب بحق المدنيين .

إن للانتخابات شروطاً موضوعية لا بد منها و أهمها حرية التعبير و الاختيار و هو مناخ غير متوفر في سوريا بالمطلق فمن خرج يطالب بالحرية تم قتله و ذبح أطفاله بالسكاكين و من سكت عن المطالبة تمت محاصرته و منع من الدخول و الخروج و منع عنه الغذاء و الدواء فكيف يستفتى الناس و هم محاصرون.

إن أي لجوء إلى الصندوق حالياً في سورية لن يفضي إلا إلى مزيد من التنكيل و القتل و الدمار و لن يحمل في طياته حلاً بل سيكون لعنة تحل بكل من يرفض إملاءات السلطات الحالية .

إننا في الداخل السوري نرفض أي انتخابات إلا بعد وجود مناخ آمن يمكن فيه للمرء الإدلاء بصوته بسرية و حرية تامة مع وجود إشراف أممي و رقابة صحفية دون أي قيد أو شرط و حال تم فرض بند من هذا النوع خلال مؤتمر جنيف 2 فإننا نرفضه

رفضاً تاماً و لا نقبل بنتائجه أياً كانت .

الشروط الموضوعية لأي احتكام إلى الصندوق سواء أكان انتخابات أم استفتاء :

1- حرية التعبير

2- سرية الاقتراع

3- حرية الإعلام و حياديته

4- حيادية أجهزة القضاء الرقابية

5- حيادية السلطات الضابطة من قوى الأمن الداخلي و قوى الجيش و أجهزة أمنية أخرى.

و لا يختلف اثنان على أن أياً من هذه الشروط الموضوعية غير متوفرة حالياً في سورية و لا يمكن القبول بنتائج أي احتكام الى الصندوق قبل توافرها جميعاً و هو أمر غير ممكن إلا بعد اتخاذ الإجراءات التالية :

1- السماح بالتظاهر في كل سورية بما في ذلك انسحاب كافة قوى الأمن و الجيش.

2- ضمان ما يمكن المقترعين من الإدلاء بصوتهم بسرية تامة ضماناً مؤكداً بحيث لا يتعرضون إلى المعاقبة على اختيارهم.

3- السماح لكل العاملين في الإعلام بحرية التحرك و التغطية على كامل الأراضي السورية.

4- تغيير التركيبة الطائفية للمنظومة القضائية السورية و المبنية على الولاء الحزبي و الولاء الطائفي.

5- تغيير التركيبة الطائفية للأجهزة الأمنية و قوى الجيش و الأمن الداخلي السورية و المبنية على الولاء الحزبي و الولاء الطائفي.

علينا اعتماد هذه الجملة من الإجراءات كشرط أساسي متكامل لا يقبل التجزيء للقبول بالصندوق حال تم إجبارنا عليه.

(جمال لقمان)

رحلة جنيف... لا تزال الطائرة فارغة المقاعد

حتى اليوم نستطيع القول وبكل ثقة أنه لم يتم حجز مقعد واحد في طائرة جنيف 2، فلا الأسد يبدو متقبلاً لفكرة المفاوضات مع المعارضة المتمثلة بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ولا المعارضة السورية تبدو قابلة بالانبطاحية التي يطالبها بها المجتمع الدولي.

أما هيئة التنسيق فلها شأن آخر، فتارة ستشارك بوفد مستقل وتارة ستنضوي تحت مظلة الائتلاف ضمن وفد مشترك باشتراط ترأس رياض سيف للوفد حسب آخر تصريح لها، الأمر الذي طرح ألف سؤال عن ممانعتها للانضمام للائتلاف ورياض سيف ذاته يعتبر عرابه، ومن المتوقع أن تتابع هيئة التنسيق تطوير مواقفها حسب الظروف والمتغيرات السياسية بهدف الوصول إلى جنيف 2 بأي شكل أو لون لا يهم.

وبعد التصريحات غير الموفقة للمعارضة السورية بين مؤيد لمؤتمر جنيف ومعارض له، وأخيراً تبلورت مواقف الجهتين الأبرز (المجلس الوطني – الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية) والتقيا في موقف شبه موحد، في الوقت الذي أكد فيه المجلس الوطني عدم مشاركته في مؤتمر جنيف، حدد الائتلاف الوطني على لسان رئيسه أحمد عوينان الجربا لاءات يتقرر على أساساها حضور الائتلاف للمؤتمر، والتي لا تتعارض في نهاية الأمر مع مسببات المجلس باتخاذ قرار مقاطعة جنيف2.

ورغم أن البيان الختامي لمؤتمر لندن الذي عقد قبل أيام حول سوريا بدا مشجعاً واعداً، لكنه لم يتحدث صراحة عن بند سابع، ولم يتناول مصير الأسد بشكل واضح، وعليه بقيت مشاركة المعارضة السورية معلقة فإما أن تصمد بموقف موحد أمام الضغوط الدولية، عسى ولعل أن يخضع المجتمع الدولي لشروطها رغبة في إنهاء الأزمة السورية كما يسمونها، أو أنها تنهار وتتفتت ضمن وفود متنوعة تحت وطأة الضغط الدولي المتصاعد والمتواتر بهدف الدفع نحو جنيف 2.

وتعود روسيا إلى موقفها المعتاد فتنتقد مقررات مؤتمر لندن، لتؤكد أن عدم انشغال المعارضة بالغزل الذي أطلقته بنود المؤتمر لها كان موفقاً، فإن كان الحليف الأهم للنظام حتى الآن غير موافق على هذه البنود فعلى أي أساس يعتمد المجتمع الدولي التزام نظام الأسد بمبادرة جنيف؟!!.

وكي لا ننسى أخيراً القنبلة التي أطلقتها صحيفة النيويورك تايمز حول طريقة تعامل الرئيس الأمريكي مع القضية السورية، والتي يمكن اختصارها بكل بساطة بأنها "غير جدية".

مع جدية الروس والتردد الأمريكي لا نملك سوى جدية الثوار والناشطين على الأرض والموقف الصارم للمعارضة، وإلا فإن 150 ألف شهيد سيلعنوننا صباح مساء وفي كل صفحة من صفحات التاريخ، فالجدلية حول جنيف بالمشاركة أو عدمها يمكن اختصارها بجملة لرئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرة (إذا كان المجتمع الدولي لم يستطع أن يدخل رغيف خبز إلى المعضمية فكيف يقنعنا أنه يستطيع أن يحمل مبادرة سلام توقف القتل في سوريا).

طائرة جنيف 2 رغم كل الرفاهية التي يحاول مالكوها أن يؤمنوها للمدعوين، لكنها لا تزال خالية فعلياً ، وعليه لم يبدو الخبر المسرب في جريدة الحياة عن نية الأخضر الابراهيمي تأجيل مؤتمر جنيف 2 إلى مطلع العام 2014 مستغرباً أو مستبعداً، وحتى إقلاع طائرة جنيف 2 يبقى السوريون وحدهم من يتحمل الألم ووحدهم من يبكون الحياة.

زينة بيطار - إميسا

شهداء الحقيقة

مرهف المضحي

هو من أبرز المصورين الحربيين في محافظة دير الزور عمل مع وكالة " الأنباء الفرنسية " كمصور محترف، وواكب مجريات الثورة في دير الزور لحظة بلحظة فنقل صوراً تنبئ عن موهبة فذة وبراعة احترافية، وكان جل اهتمامه أن يجعل العالم يشاهد صور دير الزور بعدسته قال عنه مسؤول التصوير لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وكالة فرانس برس "باتريك باز" : " درّبته في شهر حزيران وخلال أشهر قصيرة أحرز تقدما كبيراً , إنه واحد من هذا الجيل الجديد من المصورين الصحافيين السوريين الذين ظهروا بعيد اندلاع الثورة في سوريا".

ولد الشهيد " مرهف شجاع المضحي " في مدينة دير الزور بتاريخ 1/ 1988/3 درس الابتدائية في مدرسة الشهيد "ناصر الجاسم" والإعدادية في مدرسة "تركي شلاش" أما الثانوية ففي مدرسة الفرات، وبعد نيله الشهادة الثانوية عام 2007 التحق بكلية الاقتصاد ليتخرج منها قبل استشهاده بأقل من شهر. وهو أصغر أفراد أسرته، نشأ مرهف يتيم الأب، إذ توفي والده منذ صغره فعاش في كنف أمه التي تعلق بها وتعلقت به كثيراً.

قال عنه أحد أصدقائه: كان مرهف دائم الحرص على العلم والثقافة يمتلك حب الاطلاع والمعرفة, ويحمل في داخله حب التمرد والحق والقيم الإنسانية ومنها الثورة, ومع بداية الثورة السورية كان الشهيد أحد الناشطين البارزين والمشاركين بفاعلية في المظاهرات السلمية. عمل لدى تنسيقية دير الزور مراسلاً ثم مصوراً وهنا بدأت رحلته مع الكاميرا حيث كان يستعير الكاميرا من أخيه الكبير مهند ليصور بها, بحث كثيراً وقرأ وتعب على نفسه كثيراً حتى خرج من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، وعمل مع شبكة "دي بي إن" وقناة دير الزور وشبكة الناطق الرسمي، كما عمل مع صفحات مختصة بالتصوير الفوتوغرافي كـ "عدسة شاب ديري – دير الزور جيوغرافيك".

والتحق مرهف بدورات عدة في مجال التصوير الاحترافي ثم أصبح مصوراً معتمداً لدى صحف ووكالات أنباء عالمية, كما أصبح مؤخراً المسؤول الإعلامي بمنظمة "سما" لحقوق الإنسان في سوريا وفي تنسيقية دير الزور.

وحول ظروف استشهاده يضيف زميل الشهيد: بتاريخ 9/28/ 2013 وأثناء تأديته عمله الإعلامي طالته يد الغدر فأصيب بشظايا صاروخ، ما أدى إلى استشهاده في مدينته دير الزور في حي "خسارات".

مرمر حمص – إميسا

بصائر

الثورة السورية ومفهوم العمل الصالح

لا شك أنّ الثورة السوريّة أوجدت ظروفاً خاصة في حياة السوريين جعلت من التفكير بروح الجماعة ضرورة عملية لابدّ من وجودها للتغلب على هذه الظروف الطارئة، وإن كانت هذه الروح هي ركن أساسي في حياة المسلمين بشكل عام، ولقد كانت الأحداث الأخيرة التي شهدتها مناطق حمص المحاصرة - سواء حمص القديمة التي طال حصارها أو منطقة الوعر التي أضيفت إلى دائرة (التجويع)- حافزاً إضافياً للعودة إلى التذكير ببعض الأساسيات التي ينبغي أن تكون منطلقاً للمسلم في أعماله، ومن أهم ذلك شمولية العمل الصالح.

فمن أهم ما يجب أن نسعى إليه هو إعادة المفهوم الشامل للعمل الصالح في حياة المسلمين بحيث نوسّع النظرة الضيّقة للعمل الصالح ليمتدّ إلى أرض الواقع، مستوعباً كلّ أبعاد الإنسان والحياة، فالله تعالى جعل العمل الصالح جزء لا يتجزأ من الإيمان الكامل، و ذكر القرآن الكريم الإيمان مقروناً بالعمل الصالح في أكثر من سبعين آية، وهي كلمة جامعة تشمل كلّ ما يصلح به شأن الدين والدنيا سياسياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً، ومن الغلط الفاحش أن نضيّق على أنفسنا ونحدّ ذلك في مجالات معينة، والتوازن مطلوب في حياة المسلم من جميع الجوانب.

لأنّ أثر العمل الصالح وثمرته ليس مقصوراً على الآخرة وحدها، بل إنّ قوانين الله في الجزاء واحدة، وربّ الدنيا و ربّ الآخرة واحد:)وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)- التوبة 105- و القرآن الكريم يشترط العمل الصالح لتحقيق معجزة الحياة الطيبة على الأرض بصريح قوله تعالى:(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (- النحل 97- فشمولية العمل الصالح المتقرب به إلى الله عزّ وجلّ تتسع دائرتها لكل ما يقوم به العبد من أعمال يقصد بها وجه الله تعالى ويبتغي مرضاته ممّا يوافق شرعه، فمن الخسارة بمكان أن نحصر العمل الصالح في بعض الميادين فقط كالعبادات الخاصّة مع ما لهذه العبادات من أهمية كبيرة ومكانة عظيمة، ولكنّ الإسلام لا يقوم عليها فقط فالعمل الصالح المأمور به في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عام يشمل كلّ الأعمال الصالحة، فبرّ الوالدين عمل صالح ، وصلة الأرحام عمل صالح ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل صالح، وإقامة العدل عمل صالح.

وقد بيّن العلماء أنّ العمل المتعدي النفع - الذي يعمّ نفعه الآخرين - أولى من العمل القاصر - الذي يقتصر نفعه وأثره على صاحبه - قالوا: وعلى هذا كان جنس أعمال الجهاد، أفضل من جنس أعمال الحج، لأنّ نفع الحجّ لصاحبه ونفع الجهاد للأمّة، واستدلوا بما أخرجه مسلم (4848) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: بل عمارة المسجد الحرام، وقال آخر: بل الجهاد في سبيل الله خير ممّا قلتم، فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله - وذلك يوم الجمعة - ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، قال ففعل، فأنزل الله تعالى هذه الآية: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ)- التوبة 19

هناك جوانب من العمل الصالح قد تفوق في حالات كثيرة النوافلَ من خواص العبادات، زهد بها النّاس وغفلوا عنها، استخفافاً بها أو جهلاً بمكانتها:

فقد يكثر المرء من صلاة النفل، ولكنّه يغفل عن الجمع بين المتفرقين، ومد جسور الألفة والمحبة بين المتباغضين، وهذه أمور تفوق ما يقدّمه، كما أخبر صلى الله عليه وسلم: [ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى، قال: إصلاح ذات البين، فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة] أحمد (27381) وفي رواية : لا أقول تحلق الشعر، ولكنها تحلق الدين.

و قد يُكثِر المرء من الاعتمار و حجّ النافلة، ولكن لا يخطر على باله تفقد أحوال الفقراء والمساكين واليتامى والمُحتاجين، ولا يسعى لسدّ حاجتهم، يقول صلى الله عليه وسلم:[الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله] يقول راوي الحديث: وأحسبه قال:[وكالقائم الذي لا يفتر ، وكالصائم الذي لا يفطر] (متفق عليه) وقد يكثر المرء من التسبيح والتهليل والاستغفار، ولكنّه لا يأبه لما يصيب المسلمين من أذى يلحقهم يستطيع أن يرفعه عنهم أو يساعد في رفعه، يقول صلى الله عليه وسلم:[لقد رأيت رجلاً يتقلّب في الجنّة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين] مسلم (6614 بصائر ثورية- إميسا

اقتصاد ومال ... النفط السوري من أيادي اللصوص الى أين؟؟

ظهرت في الآونة الأخيرة مهن و أساليب لجمع الثروة والمال ظهر منها عدة طرق وأكثرها وجد بعد الفراغ الأمني الذي خلفته عمليات التحرير في بعض المناطق وذلك بسبب اتجاه كتائب جيش الحر الفاعلة لمقاتلة قوات الأسد وترك الساحة لبعض المتسلقين والتجار والمستفيدين وكان أبرزها وما يدور الحديث عنه كثيرا في الآونة الأخيرة وخصوصاً في مناطق شمال شرقي سوريا هي مهنة استخراج وتكرير ونقل النفط .

هذه المادة التي يطلق عليها اسم الذهب الأسود. والتي كان السوريون في زمن دولة البعث يسمعون باسمها فقط ولا يعلمون أي تفاصيل أخرى عنها غير أنها ذات لون أسود وتستخرج من باطن الأرض.

وما أن اندحرت قوات الأسد عن المناطق التي تحوي على آبار ومصافي هذه المادة حتى توجه قاطنو تلك المناطق وبعض الكتائب التي شاركت بعمليات التحرير الى التسابق في وضع يدها على تلك الآبار وذلك المخزون الهائل من هذه الثروة النفطية .

وفي إحدى المدن السورية كمحافظة دير الزور انتشرت هذه المهنة بشكل كبير وواسع جداً, وتكاد تكون هي الشغل الشاغل اليومي لأهل تلك المنطقة والمناطق المجاورة.

ويطلق الديريون- مدنيون وعسكريون- شتائم لاذعة بحق ممتهني حرفة استخراج وتكرير ونقل النفط الناشئة مؤخراً, ولا يكاد يمر يوم على شخص في تلك المناطق إلا وقد تناول مرة أو مرتين حديث الساعة وقضية الرأي العام المحلي الأولى "لصوص النفط" كما يحب الناقمون على ظاهرة النفط العشوائي أن يسموا العاملين بهذا القطاع بمهنه المتعددة ، التي تبدأ بالاستخراج وتنتهي بالتكرير أو محاولات التكرير بمطابخ البترول الحر العشوائية، التي انتشرت وما زالت تنتشر رغم كثافة الناس والآراء المطالبة والداعية إلى إيقاف هذا العمل الذي يعتبرونه مزعجاً وخطيراً، هذا الموقف الذي ظهر في مرات كثيرة بأساليب مجابهة حادة وصلت إلى المنع بقوة السلاح والتصادم في بعض الحالات ووقوع بعض الحوادث ، لتجلب في مرات أخرى ردود فعل شرسة أو دفاعات مستميتة من جانب المستفيدين من العمل النفطي ، الذين يعتبرون النفط وتكريره رزقاً مشروعاً كغيره من الأرزاق .

ومن مظاهر الأذى المضافة إلى قائمة أضرار النفط الكبيرة، وقوع عدة حوادث انفجارات لما يسمى مطابخ التكرير، وذلك بسب الطريقة البدائية في هذه العملية, والجهل بالنتائج الممكن أن تحدث فيما لو لم تتم عملية التكرير بواسطة مهندس خبير وكادر فني متخصص, وكان ما كان من النتائج الكارثية التي حصلت بسبب انفجار بعض هذه المعامل الصغيرة التي تقوم بعملية التكرير والتي أدت الى وفاة العديد من الأشخاص العاملين في هذا المطبخ النفطي البدائي .

وبالانتقال الى إحدى مظاهر الأذى الأخرى التي برزت وهي: تلويث المياه بمخلفات التكرير الناتجة عن الورشات العشوائية التي تصفي النفط أو تحاول ذلك بطبخه أو حرقه إلى درجة الغليان .

وعلى ضفتي الفرات، وضفته الشمالية (الجزيرة) بالتحديد ، تنتشر عشرات الورشات البدائية التي أقيمت على الشاطئ النهري قصداً لتسهيل العمل بتخلص سهلٍ من المخلفات، وذلك بتدفقها "وبالراحة" كما يسخر مهندسو المياه بمرارة من هذه الظاهرة الخطيرة التي تزداد يوماً بعد يوم. وفي تطور لافت حدث يوماً توقفت محطة تصفية المياه في بلدة ذيبان عن العمل لعدة أيام نتيجة ارتفاع معدلات التلوث في المياه الخامية المستجرة من النهر، وفق نتائج التحليل المخبري لعينة من المياه قام بتحليلها فنيو المحطة المذكورة، فقد أشارت إلى استحالة معالجة هذه المياه بأساليب أعمال التصفية المعروفة، إذ تعجز أحواض الترسيب وأعمال التصفية والتعقيم اللاحقة عن تنظيف المياه مما لحق بها من تغير خطير في المواصفات بتأثير المواد العضوية أو الكيماوية الناتجة عن التكرير، والتي تحول ماء الشرب بحد ذاته إلى مادة لا تصلح للاستخدام البشري .

مما اضطر الأهالي في كثير من القرى والبلدات على طول الفرات إلى التخلي عن مياه النهر واستعمال مياه أنقى تجلبها صهاريج من عيون الماء القليلة الموجودة في البادية. وبحديث بعض ساكني تلك المناطق ، الناقمون على ما يسمونهم "حرامية المازوت" يرددون باستمرار: لقد لوث هؤلاء المجرمون الماء بعد أن لوثوا الهواء، وسرقوا نفط البلد .

وكالعادة، يقدم "النفطيون" في كل مرة ذات الحجج في معرض دفاعهم عن مهنتهم الوليدة: "وماذا نفعل؟ نريد

تتمة مادة اقتصاد و مال

أن نطعم أطفالنا. لولانا لتوقفت السيارات والجرارات ومحركات الري، ولولانا لاستطاع بشار الأسد أن يخنق الثورة ويشل تحركات الثوار".

ويسجل الظرفاء من المشتغلين بالبترول الخام ملاحظة مشاكسة: "ولماذا لم تحتجوا على عائلة الأسد التي سرقت النفط خلال أربعين عاماً؟ ومنعتنا من العمل فيه حتى كحراس أو خدم لمتعهديه! دعونا نعمل ونبني أنفسنا ولو لسنة واحدة". ورغم ذلك، يخلص المتابعون والمهتمون بهذا الموضوع إلى نتائج متفائلة، ترتكز إلى المحاولات الجادة والطموحة التي أخذت بالاتساع والتطور باتجاه مكافحة هذه الظاهرة. إذ تعمل المجالس المحلية للقرى والبلدات التي تقع عليها المسؤولية، بتنسيق مع الكتائب والتشكيلات الفاعلة من الجيش الحر، على التحضير لحملة كبرى تهدف إلى علاج هذه المشكلة وتنفيذ حلول واقعية لها على مراحل، تبدأ بوقف التكرير في المناطق السكنية المأهولة وتنتهي بالسيطرة الكاملة على الحقول والآبار النفطية، وبأقل قدر من العنف والتصادم.

وتبقى هذه آمال وتطلعات الناس والمتضررين من تكرار النفط البدائي من سكان المناطق الذين لم يطالوا سوى دخان النفط الأسود وتفوتهم الكثير من المنفعة هم ومن في المناطق الداخلية البعيدة في سوريا والذين كانوا يوماً ما يظنوا أن هذا النفط من حق كل السوريين وقد استولت عليه عصابة آل الأسد وتجار السوق السوداء , ولكن تفاجأوا بأن هذا المخزون الاستراتيجي الذي ربما لو استثمر بشكل مدروس لغطى احتياجات الكثير من المناطق المنكوبة في سورية بدل القول أنه مقدر له أن يبقى تحت أيدي لصوص و متسلقين وتجار الأزمات ورجال الظل ،

ويأمل الناس أن تقوم المجالس المحلية بما تدعي أنها ستفعل من تنظيم تلك الامور

ولكن بعض المتشائمين الذين يرون أن معظم هذه المجالس المحلية في المدن والبلدات والقرى قد انخرطت في هذه الأعمال وأصبح لها حصصها المقسومة لن تستطيع فعل ما تدعيه كونها شريكة في هذه الأعمال .

سامر الحمصي - إميسا

آداب وفنون ثورية

الغوطة ... د. سلمان صلاح الدين

هذه الوجوهُ الوادعةُ
أهيَ وجوهُ أطفالِ الحيّ؟
أم أنها وجوهُ ملائكةٍ
نزلت من السماءِ
لتأخذ قسطاً من الراحة
في بساتين الغوطة؟
خلعوا أجنحتَهم
وذهبوا إلى النوم.
هواءُ الغوطة نقيٌ منعشٌ
وأشجارُ الليمونِ فوق رؤوسهم
كانت بالأمس مزهرةً
وكان عبيرُها يملأ المكان.
تأمل هذا الملاك المتمدد هنا،
لقد فتحَ عينيه للتو،
يحاولُ أن ينهضَ
لكنه خائرُالقوى.
هنا اليومَ ريحٌ غريبةٌ
تطغى على البستان.
ريحٌ أثقلت رأسَهُ
سدت أنفه وأغلقت رئتيهِ.
على صدره غطاء من رصاص.

خلت الغوطة من هوائِها.
كيف يكون ذلك ممكناً؟
كيف تسربت ريحُ جهنم
إلى روضات الجنة؟
وباغتت هؤلاءِ الملائكة
فيما هم نائمون؟
ما كانوا يتوقعون ذلك،
ها أنت تراهم،
ذهبوا إلى النوم كعادتهم،
كانوا متعبين قليلاً
بعد نهارٍ طويلٍ من اللعب.
هذه الطفلةُ بالسروالِ الأخضر،
تكاسلت ولم تبدّل بلوزَها الزهري،
بينما أختُها ذاتُ السروالِ الأزرقِ
المزوَّقِ بفراشاتٍ بيضاء،
لبست البلوزَ المناسبَ،
أزرقَ مع أبيض،
فبدت أكثرَ أناقةً
في نومها الأبديّ.
من نشرَ هذا الموتَ
في روضات الغوطةِ؟

في تلك اللحظة الغادرةِ؟
هل ينتصرُ السفاحون؟
أم ان الملائكةَ الصغارَ
سينهضونَ ويلبسونَ أجنحتهم
ويباغتون المجرمَ في ليلِهِ
بكابوسٍ يخمدُ أنفاسَهُ؟

ذاكرة إميسا ...

مذبحة تدمر الأولى
الحلقة (27)

في 27حزيران (1980مـ) حدثت محاولة لاغتيال حافظ الأسد، وجرح في ساقه (قام أفراد من الحرس الجمهوري بهذه المحاولة) واتهمت جماعة الإخوان المسلمين بتدبير العملية (رغم نفي الجماعة لهذه العملية)وعلى إثر ذلك قام رفعت بتكليف صهره محمد ناصيف (زوج ابنته تماضر) بتكليف مجموعتين من سرايا الدفاع، تم نقلهم بالطائرات العمودية إلى سجن تدمر الصحراوي، الذي اشتهر بفنون التعذيب واحتقار إنسانية الإنسان والتصفية الجسدية للمعتقلين السياسيين فيه، وتم إطلاق النار على السجناء داخل الزنازين، فقتلوا قرابة ألف مواطن معظمهم من المعارضين السياسيين، من الأطباء والمهندسين والمدرسين وطلاب الجامعات، وتم دفنهم جماعياً بالجرافات في مقابر جماعية وبعضهم دفن وهو مازال حياً، وكما أفاد عناصر من سرايا الدفاع أرسلوا للأردن لاغتيال رئيس الوزراء مضر بدران، وتم اعتقالهم واستجوابهم على التلفزيون الأردني. وقد غطى النظام هذه المجزرة قانونياً" بإصداره المرسوم 49 لعام1980 الذي حكم بالإعدام على كل منتسب لجماعة الإخوان المسلمين .. وستظهر دموية رفعت الأسد وتعطشه لسفك دماء السوريين من خلال مجازر حماه في الحلقة القادمة .

المصادر : منظمة العفو الدولية: سورية تعذيب ويأس وتجريد من الإنسانية في سجن تدمر العسكري
من شهادة عيسى إبراهيم فياض أحد المشتركين في مجزرة سجن تدمر

فيصل الشريف – إميسا

علم من بلادي
الأستاذ " محمود عبد الرحيم صافي "

لايزال أثره مستمراً في ضمير كل من تتلمذ على يديه ... خرَج أجيالاً لاتزال مستمرة في المسيرة التي كرس نفسه لها ووهبها زهرة شبابه وتفانيه .

ولد في مدينة حمص عام 1925، حصل على الشهادة الثانوية العامة في عام 1943، ثم حصل على شهادة أهلية التعليم ، وعمل معلّماً في مدارس حمص الابتدائية ، وفي هذه الأثناء انتسب إلى جامعة دمشق كلية الآداب – قسم اللغة العربية ، فحصل منها على الإجازة في اللغة العربية عام 1959.

انتقل على إثرها إلى التعليم الثانويّ فعُيّن في الحسكة وبقي فيها عامي (1960 -1961) ثم إلى مرمريتا، وبقي فيها عامي (1961 - 1962) . بعد ذلك درَّس في معهد دار المعلمين في حمص من عام (1963) إلى أن أحيل على التقاعد في شهر كانون الثاني من عام (1985) .

من مؤلّفاته : كتاب (صوى الإملاء) الذي يساعد في مرحلة التعليم الأساسي على توضيح القواعد الإملائية الصحيحة ، والطرق الكتابية السليمة .

ومن مؤلّفاته أيضاً كتاب (شوارد الإعراب) الذي يساعد الطالب - فيما بعد التعليم الأساسي - على معرفة إعراب الكلمات المتداولة بين الناس ، والتي لا تخضع للقواعد الإعرابية المعروفة.

أما المؤلّف الأضخم والأكبر الذي قام به – رحمه الله تعالى – في حياته فهو إعراب القرآن الكريم في مؤلّفٍ سمَّاه (الجدول في إعراب القرآن وصرفه) ، والذي أكبَّ على تصنيفه والعمل به طيلة سنواتٍ ست ، عاش فيها مع القرآن الكريم ، هذا العمل الذي يُعتبر مرجعاً أساسياً لطلاب كليّة الآداب – قسم اللغة العربية ، وللمختصّين في مجال اللغة العربية .في سيرة حياته مفارقتان اثنتان .. ففي الثالث من شهر شباط من العام (1985) – أي بعد شهر واحدٍ فقط من إحالته على التقاعد – انتقل إلى الرفيق الأعلى ملبّياً نداء ربه .. وكأن رسالته في هذه الحياة قد انتهت بعد عطاءٍ متواصلٍ لأبناء مدينة حمص .

أما المفارقة الثانية والأبلغ فكانت في اليوم الذي توفاه الله تعالى ، إذ بعد تسليمه مخطوطه (الجدول في إعراب القرآن وصرفه) للناشر الذي تكفَّل بطبعه ، وبعد خروجه مباشرة من دار النشر، فاضت روحه الطاهرة في أحد شوارع دمشق لتكون الدلالة الثانية على انتهاء مَهَمَّته في هذه الحياة بعد أن خدم العلم وطلابه في مراحله المختلفة وليبقى أثره باقياً إلى وقتنا هذا ، وبصمته ظاهرة في مكتباتنا ومكتبات الدول العربية الأخرى .

طبيب إميسا ... الإسعافات الأولية الخاصة بالحروق

تعتبر الحروق جزءً من الجروح و من الممكن أن تحدث نتيجة تعرض الجسم لأشعة أو مواد كيماوية أو نتيجة الصعق بالكهرباء أو نتيجة التعرض لأجسام أو سوائل ساخنة .

و نتيجة لتعرض الجسم لأشعة الشمس فترة طويلة قد يؤدي إلى حروق بالجلد والحروق الكيمياوية قد تحدث نتيجة تلامس المواد الكيمياوية لسطح الجلد ومن الممكن أيضا أن تحدث نتيجة تلامس الجسم ذي فولت عالي والحروق الحرارية قد تنتج عن طريق تعرض الجسم لسوائل أو أجسام ساخنة ويجب علينا أن نحرص عند التعامل مع المصادر التي قد تؤدي إلى حدوث حروق .

عند حدوث حرق بسبب الزيت المغلي نهرع للمساعدة ولكن نتأكد من عدم وجود مصادر للخطر .

هناك ثلاث درجات من الحروق :

حرق من الدرجة الأولى وهو حرق سطحي يصيب طبقات الجلد السطحية

2- حرق من الدرجة الثانية وهو حرق في الطبقة المتوسطة و مصحوبة بفقاقيع مملوءة بسائل شفاف

3- حرق من الدرجة الثالثة ويشمل الطبقات الداخلية بالجلد ويبدو الجلد مشوها لدرجة كبيرة ويكون لون الجلد بني أو أسود والأنسجة الداخلية بيضاء .

وتصاحب الحروق آلام شديدة يجب علينا أولا إسعاف المصاب ثم الاتصال بالإسعاف إن كان هناك حرق من الدرجة الثانية أو الثالثة أو إذا شعر المصاب بصعوبة في التنفس أو إذا كان هناك أكثر من عضو في الجسم محترق .وإذا أصاب الحرق الرأس أو العنق أو الأعضاء التناسلية أو الأقدام أو إذا كان المصاب شخصاً كبير السن أو طفلاً أو إذا كان الحرق ناجماً عن التعرض للمواد الكيماوية أو الصعق بالكهرباء .

وهناك خطوات للعناية بالحرق : يجب أولا أن نبرد مكان الحرق بالماء البارد ونرتدي قفازات طبية لمنع تلوث مكان الحرق، نستمر بصب الماء البارد حتى يصبح الألم محتملاً ونطمئن المصاب بأنه سوف يكون بخير ونغطي مكان الحرق بضماد نظيف ومعقم لمنع انتقال المكروبات ويجب أن نتذكر أن المشكلة بالتعامل مع الحروق هو تعرض مكان الحرق للميكروب ولا بد أن نطمئن المصاب و نواصل التحدث إليه طول الوقت حتى يشعر أنه بخير .في حال التعرض للحروق للمواد الكيماوية بجب أن يستمر صب الماء البارد على الجزء الذي تعرض للكيماويات بصورة مستمرة لا تقل عن نصف ساعة . أما بالنسبة للحروق بالكهرباء: يجب أن نتأكد من تنفس المصاب ونبضه وبعد ذلك نقوم بتغطية الجزء المحروق ونتوجه به إلى المشفى .

وهناك تعليمات هامة :

1- لا تنزع أي شيء ملتصق بالجزء المحترق

2- لا تضع أي زيوت أو مراهم على الجزء المحترق

3- لا تضع قطنا طبيا فوق الحرق مباشرة

4- لا تضع مشمع لاصق لربط الغيار فوق الجزء المحترق

5- لا تقم بفقع الفقاقيع الناتجة عن الحرق .

كاركتير إميسا فكوا الحصار عن المعضمية والمخيم وحمص القديمة... فقد أكلهم الجوع

الجامع النوري الكبير " الجامع الكبير "

هو قلب مدينة حمص السورية وسط الأسواق القديمة، يقع واحد من أهم المعالم الإسلامية، وأقدمها بالمدينة وهو الجامع " الكبير " كما اعتاد سكان حمص تسميته وهو من أقدم أماكن العبادة في سورية.

يقع الجامع النوري الكبير في صدر المنطقة الأثرية والاقتصادية – مركز المدينة – فهو قريب من سوق الناعورة التجاري والسوق المسقوف .

يعد الجامع النوري الكبير من أشهر الجوامع في حمص، وذلك لعدة أسباب، أهمها، طرازه العمراني المميز، ولكونه يقع في أحياء حمص القديمة، كما أن معالم الجامع التاريخية تبعث في الروح الطمأنينة والراحة، كل هذه الأشياء ساعدت على أن يكون هذا الجامع أحد المعالم المميزة لحمص .

اختلفت الآراء والتكهنات حول أصل المبنى الذي يقوم عليه الجامع، إذ يعتقد بعض المستشرقين أن موضعه كان نفس موضع هيكل الشمس أو معبد (إيلا غابال) الذي كانت تتولى تنظيم عبادته أسرة "شمس غرام" التي حكمت حمص، ومع ضعف الوثنية وانتشار المسيحية في حمص، تحول الجامع إلى كنيسة في عهد القيصر الروماني (ثيودسيوس)، ثم حوَّل إلى جامع في عهد الفتوحات الاسلامية .

وحسب بعض المراجع " لنور الدين الزنكي " الفضل في توسيع الجامع، حيث اهتم بمدينة حمص بصورة عامة، وبجامع حمص الكبير بصوره خاصة، والذي سُمي منذ ذلك الوقت بالجامع النوري الكبير نسبة إليه، فبعد الزلزال الذي ضرب بلاد الشام عام 1157م، رمم "نور الدين الزنكي" ما خرَّبه الزلزال، الجامع بالإضافة إلى توسيعه، وهو ما تؤكده بعض الكتابات الإسلامية المنقوشة على حجارة وُجدت في هذا الجامع .

للمسجد أربعة أبواب، حيث يتجه مدخله الأول المزخرف بالحجارة المنقوشة، والمميز ببابه الحديدي إلى الناحية الغربية، بين صفوف المحلات التجارية، يتجه إلى الناحية الجنوبية، ولكن بعد الخمسينيات، نقل إلى هذه الجهة، ويوصل هذا الباب إلى باحة الجامع.

أما المدخل الثاني، فيقع على يمين المدخل الأول، وبابه من الخشب المزخرف بالنقوش العربية، ويؤدي مباشرةً إلى حرم الجامع من الجهة الغربية أيضاً، في حين أن المدخل الثالث يواجه سوق التجار ويتجه نحو الجنوب، وينتهي اليه بممر حجري ودرجات هابطة، ويحيط بالمدخل المحال التجارية، ويؤدي إلى الحرم، وأما يتعلق بالباب الرابع، فيتجه نحو الشمال ويتصل بأماكن الوضوء.

تبلغ مساحة المسجد مع الأبنية الملحقة به \5320م2، حيث يأخذ الحرم شكلاً مستطيلاً متطاولاً، أما صحن الجامع فيأخذ مساحة تقارب الحرم، وفي قسمه الشمالي مصلى صيفي يأخذ نصف مساحة الصحن، وفي المصلى قسم مسقوف ينتهي بقناطر، يحمي المصلين من أشعة الشمس، أما في قسمي الجامع الشرقي والغربي، فتجثم قاعات كبيرة حول قسم منها إلى مكتبه وقاعة فخمه للمحاضرات واللقاءات، والقسم الآخر هو عبارة عن قاعة للإفتاء، وإصلاح ذات البين.

يتسع حرم الجامع إلى \7000\ مصلٍ، ويعلو سقفه ليجاوز سبعة أمتار وسط العقود, يعتبر المسجد الآن جزءاً من المناطق التي تحاصرها شبيحة وعصابات النظام في حمص القديمة منذ ما يقارب السنة والنصف . كما تعرض الجامع وحسب فيديوهات نشرت على الإنترنت للقصف وإحراق بعض أجزاء منه.

(إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	+ 100,000	عدد الجرحى:	+ 142 000
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 9500	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 2 000 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 8265		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 10000	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 450 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:	+2720	اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 400 000
		اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 500 000
المفقودون:	+ 60 000	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 200 000
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 200 000	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 250 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com